الخليج

منوعات, محطات

5 سبتمبر 2021 17:32 مساء

سأموت فلا تلبسوا السواد»..قصة مأساوية لطفلة أحزنت المصريين»

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي المصرية، خلال اليومين الماضيين، بقصة الطفلة مارينا ذات الـ11عاماً، بعدما انتشرت وصية حزينة لها تنبأت فيها بموتها، بسبب مرضها، تدعو فيها والديها أن يغسولها بأنفسهم وعدم لبس السواد، وفق ما نشرت صحف مصرية.

الوصية الحزينة كتبتها الطفلة بيديها، قبل وفاتها بأشهر، بسبب مرض نادر أصابها قبل أربع سنوات، خضعت على إثره إلى سلسلة طويلة من الجراحات، وفيه تقول الطفلة: «أنا مارينا، سأموت قريب جداً. متأكدة منذ ذلك، هناك صوت يخبرني بموتي».

وأوصت الطفلة أمها عند موتها، بألا يراها غير إخوتها، وأن تقوم هي ووالدها بتكفينها بأنفسهم، وأضافت: «من يحمل صندوقي أبي وأعمامي، وعندما تذهبين إلى المدافن لا تلبسي أسود ولا تبكي». وأنهت الطفلة الصغيرة وصيتها بمطالبة أسرتها بعمل بسكويت وكحك وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين.

الرسالة انتشرت كالنار في الهشيم على مواقع التواصل، وبدأ البحث من وسائل الإعلام عن أسرة الطفلة الراحلة، وعن تفاصيل مرضها النادر، وحول ما إذا كانت أسرتها نفذت وصيتها الحزينة أم لا.

وكشفت أسرة مارينا التي تعيش في محافظة المنيا، تفاصيل معاناة طفلتهم مع المرض، إذ أصيبت قبل 4 سنوات بورم صغير أسفل اللسان، وكان تشخيص الأطباء أنه «كيس دهني»، وبعد إزالته فوجئوا مجدداً بعودته وبكبر حجمه.
وخضعت الطفلة على إثرها لسلسة من العمليات الجراحية من أجل استئصال الورم الذي تسبب لها في آلام رهيبة.
وبحسب شقيقها سامح، اشتد عليها المرض خلال الستة أشهر الأخيرة، فلجأ الأطباء للشق الحنجري، وظلت طريحة الفراش، لا تتحدث، معتمدة على استخدام «الواتس آب» في التواصل.
وقال والد مارينا لوسائل إعلام، أن آلامها لم يكن يقوى أحد على تحملها، حتى أن الأطباء كان يشيحون بوجههم عنها عند الكشف عليها. وتابع: «آخر كلمة قالتها لي..سامحني يا بابا تعبتك معايا..إحنا مؤمنين بربنا».
ولا يعرف الوالد كيف انتشرت وصية ابنته بهذه السرعة على مواقع التوصل، مؤكداً أن أغلب طلباتها نفذت ماعدا لبس السواد، إذ التزمت والدتها بلبسه خلال جنازتها.
وكشفت أسرة الطفلة، أنها توفت إثر إصابتها بمرض يسمى «الورم الأرومي» النادر الذي يصل عدد المصابين به حول العالم قرابة 50 مريضاً فقط، ويبدأ هذا المرض في الفك، ويتكون داخل الخلايا التي تشكل المينا التي تحمي الأسنان، وقد يتسبب في تغيير مظهر الوجه إذا لم يتم علاجه لفترة طويلة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©